

القصص التراثية والأستفادة منها في مشغولات فنية للطفل

Traditional Stories and using them as artistic crafts for children

الباحثة / رضوى جابر أحمد

باحثة ماجستير تخصص (الأشغال الفنية) بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.د/ محمد عبد الباسط محمد

أ.د/ وجدى رفعت فريد نخلة

أستاذ أشغال الخشب ووكيل كلية

أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبى

التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع

وعميد كلية التربية النوعية

وشئون البيئة - بجامعة أسيوط

بجامعة اسيوط

المجلد السادس - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229

O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

القصة التراثية والأستفادة منها في مشغولات فنية للطفل

مستخلص البحث :

يميل الإنسان دائماً للتعبير عن ذاته ويعشق الجمال ، وقد مارس الإنسان الفن في كل مجالات الحياة فيبدأ الأطفال بالميل الشديد إلي اللعب ، وحب الأستطلاع ، والتي تثير في الطفل الأحساس بالجمال ، وتساعده علي تنشيط دوافعه نحو التعبير الفني ، فالطفل شغوف التعلم حديث الإدراك ، وعليه أن يفتح له الآفاق ، ويساعده على الخيال في صور مشغولات فنية مقدمة للطفل محببه ومشوقة تحمل معها معنى الثقافة والحضارة أى ما تقدمه القصص التراثية التي تحافظ على التراث وتمجد الأبطال ، لانه يزخر بتراث عمق تاريخ الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفرحها وإبداعاتها المختلفة ، ويعد مجال الأشغال الفنية مجالاً شديد التميز فالمشغولات الفنية تحتك بالطفل بشكل مباشر داخل حجرته ، حيث أن الأطفال يدركون مايحيط بهم في حياتهم بواسطة النظر واللمس والتذوق والشم والمعالجة اليدوية ، وتعد القصص التراثية مصدراً خصباً للحصول على المشغولات الفنية متعددة الاستخدام للأطفال فضلا عن إخراج المشغولة بشكل جمالي .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما إمكانية الإستفادة من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل ؟

الكلمات المفتاحية :

القصص التراثية ، القصص الشعبية ، القصص التاريخية ، المشغولات الفنية .

مقدمة البحث :

"يعد أسلوب القصص أحد أساليب التدريس التي يمكن من خلالها غرس القيم وتمييزها ، حيث تعد القصة من أقوى عوامل جذب المتعلم بطريقة طبيعية وأكثرها لانتباهه إلى حوادثها ، ومعانيها ، فتنير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعد أحداثها وبتصويرها عواطف الناس وأحاسيسهم وبيئتها الزمانية والمكانية ، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة كثيراً من الإنفعالات لدى القراء ، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والأهتمام بمصائر أبطالها ."(علي ، سعيد عبد المعز ، ٢٠٠٤م ، ص٨٨)

" أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج القصصي قد حققوا نمواً واضحاً في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج ، وظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الإيجابية نحو بعضهم ببعض ، وانعكاس ذلك على الجانب الأدائي لهم ، والذي يتضمن مشاركتهم في العمل الجماعي ؛ وذلك لأن القيم يمكن تمييزها من خلال القصص التراثية الدينية والتاريخية ."(الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، ٢٠٠٤م ، ص١٢٣)

حب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف ، لأنها تتماشى مع خصائصهم وترضى دوافعهم ، وتشبع حاجتهم ، وتخفف من توتراتهم، وتعود بهم إلى حالة التوازن النفسي وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب شائق فريد . تلعب القصة دوراً في تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي للطفل ، بالإضافة إلى أنها أداة هامة من أدوات التثقيف والترفيه التي يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في تفتح عقل الطفل على الدنيا وتمييز الميول القرائية لديه .

" أن القصة يمكن أن تساهم مع البيت بطريقة واعية مدروسة في تشكيل شخصية الطفل تشكيلاً صحيحاً . ويمكن إجمال أهداف القصة فيما يلي :

١. المتعة والترفيه عن الطفل وإسعاده ، فضلاً عن التوافق النفسي .
٢. وسيلة للتثقيف عن رغبات الأطفال المكبوتة .
٣. تثقيف الأطفال .
٤. من أكثر الطرق تأثيراً لخلق عادة التركيز والانتباه عند الأطفال .
٥. من أسرع الطرق لتكوين علاقة المودة بين المعلم والأطفال .
٦. تساعد في تنمية محصول الطفل اللغوي .
٧. تساعد الطفل في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصلية .
٨. إشباع حب الإستطلاع لدى الطفل .
٩. تكوين عادات حسنة تنمي لدى الأطفال روح الخيال ، والتذكر ، وملكة التفكير ."(علي ،

سعيد عبد المعز ، ٢٠٠٤م ، ص٨)

أن القصة أساساً " عمل فني ، وهى كالنحت والرسم وبقية الفنون الجميلة رسالتها الجمال ، ودورها فى الحياة أن تمنح السرور وأن تثير وتقوي جوانب الروح من خلال المتعة والبهجة ."(الحيدى ، علي ، ١٩٩١م ، ص ١٠١) .

سوف نلقي الضوء على القصص التراثية وتأثيرها على نفوس الأطفال فى حياتهم الاجتماعية والترفيهية ، وكيفية الاستفادة منها فى عمل مشغولة فنية للطفل . لذلك " للقصة أثر بالغ فى تنمية الجوانب النفسية عند الأطفال فى هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل فى النفس والقوة الحسنة ، تساهم القصة فى ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحاسس وتخفيف التوترات الإنفعالية وتخليص النفس من الإنفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات . "(الندوي ، معراج أحمد معراج ، ٢٠١٩م ، ص ٣٣) .

لذلك تعد دراسة الطفولة جزءاً هاماً من الأهتمام بالحاضر والمستقبل معاً حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع فهى واحدة من الدراسات التى يستدل منها على تبلور الوعى العلمى والفكرى لدى المجتمع .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث فى السؤال التالى :

ما إمكانية الإستفادة من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل ؟

فرض البحث :

هناك علاقة إيجابية بين دراسة وإستيعاب القيم الفنية والتشكيلية والتعبيرية لمفردات القصص التراثية وعمل مشغولة فنية تناسب الطفل ؟

أهداف البحث :

- ١- التعرف على القصص التراثية فى الموروثات الشعبية .
- ٢- التعرف على بعض أنواع الخامات المناسبة لعمر الطفل لعمل مشغولة فنية .
- ٣- استحداث مشغولة فنية للطفل مستوحاة من القصص التراثية .

أهمية البحث :

- ١- إبراز أهمية القصص التراثية لاستحداث مشغولة فنية للطفل .
- ٢- استخلاص مفردات لمختارات من القصص التراثية تناسب عمر الطفل .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود التالية :

مختارات من القصص التراثية فى العالم العربى والغربى .

منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك من خلال إطارين :

الإطار النظري :

- ١- القصص التراثية كمحرك إبداعي .
- ٢- عرض لمفهوم القصص التراثية وكيفية الاستفادة منها في عمل مشغولة فنية .
- ٣- إستحداث مشغولة فنية للطفل مستوحاه من بعض القصص التراثية والموروثات الشعبية .

الإطار التطبيقي :

الذي يظهر من خلاله كيفية الاستفادة من القصص التراثية في عمل مشغولة فنية للطفل .

مصطلحات البحث :

القصص (stories) :

لغة :

" جاء فى لسان العرب " ، مادة قصص: " القصة : الخبر ، وهو القصص وقصّ على خبره يقصه قصاً وقصصاً أورده ، والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه ، فالقصص بمعناها اللغوي ، وهى الخبر ، والقاص هو المخبر الذى يقدم أخباراً أو خبراً يتعلق به أو الآخرون ."(ابن منظور ، ١٩٩٨م ، ص٤٧) اصطلاحاً :

القصة هى "حكاية مرورية عن حادثة أو مجموعة أحداث تشابكت فيما بينها مستمدة من الواقع ، وقد تكون من نسج الخيال ، ويقوم بمهامها أشخاص ، يوفر لهم القاصّ الحركة فالقصص بهذا التعريف هى اما نقل حادثة واقعية بإسلوب قصصي واما نسج حادثة أو مجموعة أحداث خيالية ، يبتكرها القاصّ ، ويجعل لها شخصيات تسيروها ."(البقاعي ، شفيق ، ١٩٩٠م ، ص٢٥٠)

تعتبر القصة " أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود فى القدم حيث وجدت فى معظم الاداب القديمة ."(دياب ، مفتاح محمد ، ١٩٩٥م ، ص١٤)

وهذا يعنى أن القصة فى العربية قديمة قدم هذه اللغة ، ثم تطورت بتطور الشعوب وثقافتها وحضارتها ، وفى كل مرحلة من المراحل التى مرت بها الشعوب كانت قصص الأطفال مصاحبة للتطور الحاصل عندها .

القصص التراثية (Traditional Stories) :

"القصص التراثية هى رؤية جماعية وقد أطلق عليه صفة الشعب بما يوحي أنه مجهول المؤلف وأنه يعبر عن روح الجماعة بحيث لا تظهر ذاتية الفرد فى هذا التراث ثم أن القصص التراثية أو القصص الشعبية لا يعبر عن وجدان فردى واحد ولا يكثرث بالرؤية

الفردية الأحادية لانه يزخر بتراث عميق عمق تاريخ الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفرحها وإبداعاتها المختلفة ."(الطاهر ، بلحيا ، ١٩٨٤م، ص٨)

حيث أن " القصص التراثية تشمل كل من العادات والتقاليد والطقوس والأزياء المختلفة في المناسبات لطقوس الزواج والميلاد و الوفاة والزرع والحصاد ونحوها ، بل يتسع ليشمل سلوكيات الأفراد مع أنفسهم فيما يأخذون ويدعون وما هو عيب ، وما هو ليس كذلك ."(بدير ، حلمي ، ٢٠٠٣م ، ص٨٥)

فعندما نتحدث عن التراث الشعبي فأن نحن نتحدث عن أصالة عريقة تناقلتها الأجيال جيل بعد جيل وسعت الأجداد للحفاظ عليها بقوة ورمز من رموز الحضارة بشكل عام فالقصص التراثية هي ما تحفظ لنا ما نتوارثه من أقوال وأفعال وحكم وقصص وحرف يدوية من السابقين .

الأشغال الفنية (Handicraft) :

" الأشغال الفنية أعمال فنية منغدة بعدة خامات لإنتاج عمل فني متألف ذات قيمة وأصالة محملة بذاتية المبدع ؛ لتسعد المشاهد ، وتتمي إحساساً لدى مبدعه بتفرد شخصيته وفكره ، لتعبر عن القيم الفنية المستمدة من التراث بصورة معاصرة ."(العيسوي ، أشرف أحمد ، ٢٠٠٤م ، ص٢٥) .

الأشغال الفنية أنها " لغة التشكيل تعتمد على التجريب ، والتوليف بين الخامات الطبيعية منها ، المصنعة ؛ كوسيط لإكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية مع مختلف الخامات البيئية ، والمستخدمه بفهم ووعي بقيمة الخامة وكيفية إستغلالها وتأكيد القيم الجمالية التي تهدف لها ."(حسين ، ماجدة خلف ، ٢٠٠٢م ، ص١٤٩) .

يرى جوي ديوي " أن الأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهي تعتمد على إستغلال الخامات المتوفرة ، حيث يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات ، فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته ."(ديوي ، جوي ، ١٩٦٣م ، ص١٢٩) .

ووصف الأشغال الفنية بأنها : " هي رؤية فنية أو إبتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية ، والمصنعة المتوفرة للفرد حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة ، والتي تتمثل في معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات الثلاثية أبعاد أو المسطحة ذات البعدين ، وأحياناً تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكالاً تحقق مجرد الرغبة بالتعبير بالخامات ."(فيومي ، فتون فاد ، ٢٠٠٩م ، ص٢) .

حيث أن الأشغال الفنية " أعمال مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الإنسان مستعيناً بأدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المختارة المتوفرة للشخص المنتج لها بعد التعرف عليها والتجريب بها ليتحقق في النهاية عمل فني قوامه تشكيل بعناصرها ، وأسسها في كل متكامل متجانس ذو جاذبية وجدة وأصاله تحمل بصمة الفنان المبدع له ، ويثري البيئة المرئية ، ويسعد المشاهدين له ."(فتح الله ، عواطف ابراهيم ، ١٩٨٢م ، ص ٢) .

وينظر إلى الأشغال الفنية على أنها مهارة يدوية وهي قدرة الفرد على تنفيذ أشياء بواسطة اليد للوصول إلى إنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية ويختلف الحكم عليها من شخص لآخر .

فالأشغال الفنية هي " إظهار الفكرة بطريقة محسوسة في تعبير يدخل السرور على الطفل ، فالأشياء التي تنتج عملياً يكون لها نفع في الحياة ، وعدم وجود فجوة بين القيمة الوظيفية والجمالية ."(رأفت ، هديل حسين ، ١٩٩١م ، ص ١٢٩) .

" فهي أكثر الفنون إرتباطاً بالبيئة ، وترتبط بها في إستغلال أفضل الإمكانيات المتاحة للخامات والمواد المتوفرة في البيئة من حيث جمالياتها ، والتوافق والتفاعل فيما بينها ، وبين أساسيس ورؤية الفنان لخلق عمل فني يقوم على القيم الفنية والجمالية ، وما يتطلبه من تقنيات تتوافق مع طبيعة المواد والخامات من جانب وطبيعة العصر ، والمجتمع الذي أنتجت فيه المشغولة الفنية من جانب اخر ."(ميلاد ، حسين ، ٢٠١٦م ، ص ٤٢).

ومن وجهة نظر الدراسة الحالية تبين من التعريفات السابقة أن الأشغال الفنية تشير إلى أنها :

١- تعود بالنفع على الطفل والمجتمع ككل من خلال إعادة تدوير الخامات والمستهلكات البيئية ، وإستثمارها إلى أعمال نفعية ، وإبداعية فنية ذات قيمة جمالية .

٢- مصدر من مصادر تعلم الطفل تساعد في حياته المستقبلية على تكوين إتجاه الذوق العام ، وتشعره بالسعادة ، والمتعة .

٣- تكسب الطفل مهارة التجريب بالخامات المتنوعة للتعبير عن مشاعره ، وإنفعالاته وأفكاره الفنية بحرية ، وتلقائية ، كما أنها تعمل على إثراء خبراته .

وعرفت الدراسة الحالية الأشغال الفنية إجرائياً : بأنها مجال فني تشكيلي أكثر إرتباطاً ببيئة الطفل القائمة على أسس وتقنيات فنية ذات هدف جمالي تعتمد على الإبداع والإبتكار نتيج للطفل فرصة تعلم المهارات المختلفة بالتفاعل المباشر مع الخامات المختلفة . حيث تعتبر الأشغال الفنية أحد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الطفل المهارات المختلفة نتيجة تفاعله وتدوقه للخامات المتنوعة والتجريب فيها .

الدراسات المرتبطة :

دراسة تناولت قصص الأطفال :

أ_ دراسته تحليليه كامل كيلانى (٢٠١٦)

"رمزية الاسم فى الشخصيات القصصية لأطفال الروضه"

يهدف هذا البحث إلى التعرف على استخدامات الرمز فى قصص رياض الأطفال التى كتبها كامل الكيلانى ودلالاتها التربوية ، واعتمدت الدراسة علي عينة عمدية تم تحليلها واستخرج النتائج منها بلغت ثلاثه عشر قصة كتبها كيلانى لأطفال الروضه واستخدمت الدراسه المنهج السيمولوجى النقدى الذى يقوم بتتبع علامات الأسماء ودلالات المسميات التربوية فى قصص الكيلانى وحكاياته ، وبحثت الدراسة فى توظيف الرمز فى قصص رياض الأطفال .

أختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استقادت من القصص التراثية فى عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدراسة تكلمت عن رمزية الأسم فى الشخصيات القصصية فقط.

تفيد هذه الدراسة أن الأسماء عند الكيلانى تشكل إيجاباً أو سلبياً من خلال مسميتها وما تحمله من رموز ودلالات تربوية .

ب-دراسة دينا عادل (٢٠١٦)

"أثر استخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية"

يهدف البحث إلي التعرف على أثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي فى تدريس التربية الفنية ، وقد توصلت الدراسة الى وجود أثر كبير للأدوات المعرفية والبصرية فى تنمية الخيال الإبداعي فى تدريس التربية الفنية لدى عينة الدراسة .

تفيد هذه الدراسة بأنها تنمي الخيال الأبداعي لدى الطفل فى التربية الفنية.

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث ننمي الخيال الأبداعي لدى الطفل لعمل مشغولات فنية مستوحاة من القصص التراثية .

ج- دراسة مريم محمد عبد العزيز (٢٠٢٣)

"القصص الشعبية كمصدر استلهام لتصميم جداري معاصر "

يهدف البحث إلي إبراز الرؤية الفنية للجداريات وارتباطها وظيفياً وجمالياً بالتراث الشعبي من قصص شعبية ،الأرتقاء بالرؤية البصرية من خلال الدمج لكلاً من الجانب التراثي والجمالي فى عمل فنى جداري بثقافة الشعوب .

دلت نتائج البحث إلي أنه بعد تطبيق التجربة العملية ثراء القصص الشعبي بموضوعات يمكن معالجتها بتصميم وانتاج جداريات معاصرة .

كما أتضح ان المصور الجداري يمكنه الاستفادة من الخامات والتقنيات والظروف البيئية والاجتماعية والثقافية المحيطة به .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استخدمت في النحت الجداري القصص الشعبية بينما تناول هذا البحث القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل .

د- دراسة جيهان حسني محمد المالكي (٢٠٠٩)

"الخيال الأسطوري في كتاب ألف ليلة وليلة لاستحداث مشغولات فنية "

تهدف هذه الدراسة إلى مدى إمكانية الأفادة من الجانب الخيالي للكائنات الأسطورية في " الليالي" لاستلهاام مشغولات فنية ، وإلقاء الضوء على ما تحويه من دوافع إيحائية وخيالية وفلسفية .

ويتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي . وتوصلت الدراسة لنتائج وتوصيات أثبتت صحة فرض الدراسة بأن دراسة الكائنات الخيالية والأسطورية في الليالي واستخدام التقنيات المتنوعة ينتج مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية ، وتوصي الدراسة بضرورة الإتجاه لدراسة الأعمال التراثية .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استفادت من القصص التراثية في عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدراسة تكلمت عن الخيال الأسطوري فكتاب الف ليلة وليلة .

تفيد هذه الدراسة أن الخيال الأسطوري في كتاب الف ليلة وليلة يشكل إيجاباً أو سلبياً من خلال مسميتها وما تحمله من رموز ودلالات تربوية .

ه- دراسة فاطمة حسين علي كرم (٢٠١٨م)

"دور الحكاية الشعبية في التراث الشعبي كمدخل ابتكاري في فن التصوير لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت" .

تهدف هذه الدراسة إلى الفن الشعبي والتراث الشعبي يتعادل ف أهميته مع الفنون الشعبية الاخرى في كافة بلاد الحضارات لكونه يعكس صدق مبدعه ، فالفن والتراث ليس كياناً ثابتاً ، بل يسيرا معنا في رحلة الزمان ، ويستتقي كل من الآخر ليصنعا مع كل حقبة موروثاً جمالياً وابداعياً مستقبلياً ذو سمات خاصة تفصح عن عبقرية كل عصر .

وتوصلت الدراسة بأن الفن الشعبي المأخوذ من التراث الشعبي هو حاضرنا لأنه عطائنا المستمر غير المنقطع حتى اللحظة المعاشة طالما أنه مشخص وملموس .

تختلف هذه الدارسة عن الدارسة الحالية أن الدارسة الحالية استفادت من القصص التراثية في عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدارسة تكلمت عن دور الحكاية الشعبية في التراث الشعبي كمدخل لفن التصوير لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
تفيد هذه الدارسة أن الحكاية الشعبية لها دور في التراث الشعبي وكيفية الاستفادة منه في فن التصوير .

٢-دراسة تناولت اثر الخامة على تعبير الطفل :-

دراسة حنان على رجب (٢٠٠٣)

"اختلاف خصائص التعبيرات الفنية للطفل الناتجة عن إختلاف الخامة"

تهدف هذه الدارسة إلى التعرف علي التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من المدرسة الابتدائية بإعتباره نشاط تلقائي يقوم به الطفل أمام أى خامه تقدم له لإنتاج عمل فني جديد متأثراً بالعوامل العقلية والنفسية والحركية ومن هنا يركز البحث على إبراز تنوع الخامة وما لها من أثر على تعبير الطفل .

تفيد هذه الدارسة البحث الراهن فى دارسة رسوم الأطفال والتعرف على القيم التعبيرية وخصائص رسوم الاطفال ودراسة القيم الجمالية الناتجة من تلك الرسوم .
وتختلف هذه الدارسة مع الدارسة الراهنة فى استحداث صياغات معدنية معاصرة مستوحاة من تحليلات رسوم الاطفال ووقفاً على القيم الجمالية والتعبيرية لها .

الأطار النظري:

" لقد شهد العالم العربى تطوراً مذهلاً فى مجال أدب الأطفال بعامه ، والقصص الموجهة للطفل بخاصة ، "وكان المحور الذى ارتكز عليه أدب الأطفال قديماً هو الأساطير التى بنيت عليها القصص التى كانت تروى شفويّاً وتعد القصص المصرية القديمة التى كتبت على ورق البردى أول القصص التى عرفتها البشرية ، إلى أن جاء الإسلام فظهرت القصص الدينية ، كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والأسبانية ، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوان ، ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب كليله ودمنة وكتاب ألف ليلة وليلة ،مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربى وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شئ مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربى." (ابو المعال ، عبد الفتاح ، ١٩٩٨م)

ثم تطور أدب الأطفال فى العالم العربى ، وظهرت كتب ومجلات متخصصة موجهة للأطفال ومتضمنة العديد من القصص التى كتبها أدباء كبار متخصصون فى الكتابة للأطفال فظهرت مجله سندباد ، وسمير، وميكى ماوس ، وغيرها من المجلات وظهرت فى لبنان مجلات الأطفال اللبنانية سوبر مان ، طرازان ، وفى سوريا ، فقد نشطت مطبوعات

الأطفال من خلال مؤسسة دار الفتى العربي ، وفي العراق ازدهرت قصص وكتب الأطفال ،
فصدرت مجموعة من القصص والمجلات .

القصص التراثية في الموروثات الشعبية :

التراث وأدب الأطفال علاقة قوية ومن التراث العربي فى القصص الموجه للأطفال
مثل ألف ليلة وليلة ، كليلة ودمنة ، نوادر جحا ، وقصص السندباد ، وغيرها من القصص
الشيقة بالنسبة للطفل فكان التراث هو المصدر الرئيسي في الكتابة للأطفال ، فالتراث تعبير
عن طفولة البشرية ، وترجمه لتفكير المجتمعات الأولى والأستفادة منها .
"ومن أهداف القصص التراثية بالنسبة للطفل :

- ١- تعريف الأطفال بتراثهم وبيعض جوانب تاريخهم ، خصوصاً فى عهود الأردهار .
- ٢- تعميق الأنتماء القومي العربي الإسلامي لدى الأطفال ، عن طريق الحكايات المستلهمة
من هذا التراث مما يدعم التمسك بالهوية القومية .
- ٣- تقديم البطولات العربية من أجل غرس قيم الشجاعة في نفوس الأطفال .
- ٤- تنمية الخيال لدى الأطفال ، وربطهم بالماضي ، وتعريفهم بمشاهير العلماء والأدباء ."
(محمد ، قدرية ، ٢٠٠٤م ، ص١٦)

أن التراث الشعبي العربي أصيل بشكله ومضمونه ، وإنه أقرب القصص إلى نفس
الأطفال والكبار أيضاً ، فإنه يشد الأنفس ويواصل الأناجذاب ، فمن القصص التراثية
(القصص الشعبية - القصص التاريخية) .

١- القصص الشعبية (Popular Stories) :

"الحكاية الشعبية نوع قصصي ، ليس له مؤلف ، لأنه حاصل ضرب عدد كبير من
الوان السرد القصصي الشفاهي ، الذى يضفي عليه الرواه يحورون فيه أو يقتطعون منه وهو
يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة ، لذا يعد نسبه إلى المؤلف معين نوعاً من الأنتحال
."(خفاقى ، طلعت فهمي ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٩٨).

يراد بالحكايات بالمعنى العام ، السرد القصصي الذى يتناقله الناس . ومن الحكايات
ماهو شعبي ومنها ما هو خرافي ، منسوبة إلى مؤلف أو مجهولة النسب .

حيث تغلب على الحكايات "سمة البساطة نسبة إلى أنواع القصص الأخرى ولكن
بساطة الحكاية لا تعنى بالضرورة فقراً فى المعنى ، إذ إن الحكاية فى الغالب تحمل مضموناً
ثرياً وعميقاً . وتتضح سمة البساطة فى الأسلوب واللغة والبناء ، حيث تخلو الحكاية من
التعقيدات اللغوية ويطغى على الأسلوب الجمال والوضوح . (قناوي ، هدى ، ١٩٩٠م ،
ص٢١٠).

والحكاية الشعبية هى " القصة التى ينسجها الخيال حول حدث تاريخي أو بطل شارك
فى صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، ومن سمات القصة الشعبية : الأصالة والعراقة ،

والصدق ، والجماعة . أما العراقة والأصالة فقد تمثل في أن كل فريق من المجتمع له قصص تعبر عن أفكاره وعواطفه وهي مرتبطة بأفكاره وعواطف المجتمع عامة ، أما عنصر الصدق فيعني أن القصة تركز على أساس من الحقيقة الصادقة فالبطل فيها شخصية حقيقة لها أصل تاريخي ، ومعنى الجماعية أن القصة الشعبية مجهولة المؤلف ، والحكاية الشعبية لا تكتب للأطفال إلا بعد التبسيط الذي تحتاج إليه كثير من هذه الحكايات .(ابراهيم ، نبيلة ، ١٩٧٧م ، ص ١٤٩-١٥٠).

"وظهرت الحكايات الشعبية المروية قبل عصر التاريخ بأبعاد بعيدة ، وظلت الشعوب تتناقلها جيلاً عن جيل ، ولذا إحتلت موقع الصدارة بين الفنون التي تذوقها الإنسان ، وعبر فيها عن عواطفه والفكر والخيال والرؤيا ، ولا يمكن بحال من الأحوال تصور شعب لا حكايات شعبية له ."(عبروس ، حسن ، ٢٠١٣م ، ص ١١٢) .

٢- القصص التاريخية (Historical Stories) :

هي قصص شائقة ؛ فحوادثها وشخصياتها من التاريخ ، وهذه القصص تنمي الشعور بالجنس والقومية التي ينتمي إليها القارئ ، وتقوي الإحساس بالقرابة والإشتراك في الدم وهذه الخاصة هي التي تجعل القصص التاريخية واسطة في تربية الشعور القومي والإنتماء عند الأطفال ."(الحديدي ، علي ، ١٩٩١م ، ص ٢٧٤).

فالقصة التاريخية تعد تسجيلاً لحياة الإنسان وإنفعالاته في إطار تاريخي ، كما ظهر مصطلح آخر هو مصطلح الخيال التاريخي ، الذي شاع إستخدامه بكثرة .

حيث أن "القصص التاريخية هي القصص التي تكون مادتها التاريخ بكل أحداثه وأبطاله ومواقعه وانتصاراته ."(عبروس ، حسن ، ٢٠١٣م ، ص ١٠٩).

فهذا النوع من القصص "يعتمد على الواقع التاريخي بدرجة ، فيسرد حقائق تاريخية تكون في غالب الأحيان وطنية ، وذلك تهدف تنمية الأنتماء الوطني وصياغة التاريخ على شكل قصة مبسطة للأطفال : أمر تمليه ضرورة التربية القومية التي تنمي في الطفل جانب الأنتماء والولاء للوطن الأم ."(عطا ، ابراهيم ، ١٩٩٤م ، ص ١٢٣).

ويتضح أن قصص الخيال التاريخي في مجملها هي مسيرات الأحساس بالتاريخ بكل ما فيه من نجاحات وإخفاقات ومعاناة ، لذا تجد قصة من قصص الخيال التاريخي للأطفال تصح عما يسببه إنسان لغيره من بنى جنسه من آلام حين يظلمه أو يستعبده فيكون ذلك حافزاً لأن ينبذ الأطفال الظلم والاستعباد ، وقصة أخرى تريد أن تكشف للأطفال على أن التغيير مسألة أساسية غير قابلة للتوقف وأن الأمم حين يعلو نجمها فإنه قد يأفل من جديد حين لا تستمر عوامل الصعود . وقصة ثالثة تكتشف أن الأطفال في كل مكان وفي كل زمان يبحثون عن الدفاء والشعور العائلي ، ورابعة تركى روح الفكرة القاتلة إن الإنسان لا يمكن أن يحيا في معزل عن الآخرين ، وهكذا .

الأشغال الفنية فى ضوء قصص الأطفال :

"أن الغاية من دراسة الأشغال الفنية هى تعويد الأطفال التفكير بالخامات تفكيراً مدعماً بالأسس الفنية التى تتسم بالجانب الإبتكارى بإستخدام هذه الخامات ."(البيسونى ، محمود ، ١٩٥٤م ، ص ١٣١).

حيث أن الخامات والوسائط المادية تثير فى الطفل حالات ذهنية ولاشعورية متعددة تساعده على توالد ونمو أفكاره ، حيث تؤثر طبيعة الخامات وتقنياتها فى قدرته على الإبتكار ، فالخامات مصدر لا نهائى لإلهام الطفل وزيادة قدرته على الإبداع و الإبتكار .

" فمجال الأشغال الفنية يحتوى على العديد من الخامات التى تساعد الطفل على التفاعل الحقيقى ، والصادق من تلك الخامات ؛ فيتعرف على خصائصها وأساليبها التشكيلية وأهميتها حيث أنه من خلال تلك الخامات يستطيع أن يترجم أفكاره ومشاعره كما يستطيع أن يحول بيئته إلى بيئه جمالية تحتوى على الأعمال الخاصة به ، كما أنها تتيح له فرصة التدريب واكتساب الخبرة ، فتتمى قدراته فى التحكم والسيطرة على الأشكال وبنائها ، وتنظيم أجزاء مكوناتها ، ونرى أن ممارسة الأشغال الفنية مع الأطفال من خلال إستخدام الخامات البيئية ، والخامات المستهلكة والجمع بينهما ترسخ لدى الأطفال قيماً تربوية مهمة ، ومن أهمية الأشغال الفنية :

- ١- معرفة ما تقدمه الطبيعة للإنسان من عناصر ، وكيفية الإستفادة منها.
- ٢- الإرتباط بالبيئة ، والتعبير عنها من خلال الخامات المستخدمة .
- ٣- معرفة أنواع وخصائص الخامات المتعددة ."(ابراهيم ، مني ، ٢٠١٣م ، ص ٣١٢) .

الأهداف العامة للأشغال الفنية :

" أتفقت الدراسة مع دراسة (مازن أبو حميدة) أن الأهداف العامة للأشغال الفنية كالاتى :

- ١- تحقيق متطلبات الحياة اليومية لكل طفل على حدة .
- ٢- إستغلال خامات البيئة المتوفرة .
- ٣- الربط بين الطفل الفنان المبدع والمجتمع .
- ٤- تكوين شخصية قوية مستقلة تتبع من تقدير الذات .
- ٥- تنمية حس التوقيت بمعنى معرفة الطفل الوقت الكافى لإنتهائه من أنشطته المحببة.
- ٦- تهدف الأشغال الفنية إلى تنمية الطفل من جميع الجوانب جسمياً و عقلياً ونفسياً وإجتماعياً ، وتكسبه الحرية ، والمرونة فى العمل الفني ."(أبو حميدة ، مازن زكي ، ٢٠١٣م ، ص ٢٢-٢٣) .

الأطار التطبيقي :

مشغولات مستوحاه من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل :

مشغولة رقم (١) :

مرآه لليد مستوحاه من شخصية سنوايت والأقزام السبعة ، مقاسها ٣٥ سم .

الخامات المستخدمة :

خشب mdf ، ألوان ، ريزن ، أحجار ذهبي ، لون ذهبي ، صلصال حراري .

الوصف والتحليل الجمالي :

استخدمت الباحثة مجموعة لونية مبهجة مكونة من الألوان الساخنة وأضافة الأحجار الذهبية ومادة الريزن أعطى لون الزجاج الملون بريقاً للأجزاء الأخرى ، كما ساعدت إضافة الصلصال الحراري بتجسيم شخصية سنوايت والفراشات فقد تنوعت أساليب التقنية بالنحت والأضافة والتلوين حيث لعب التنوع اللوني دوراً هاماً في إثراء المشغولة الفنية .
لقد حققت الباحثة قيمة الانسجام والوحدة في اشتراك كل عناصر المشغولة ، كما حققت إيقاعاً جمالياً ف تكرر وتوزيع الأحجار والفراشات مما أدى إلي عمق الإحساس بقيمة الترابط بين عناصر المشغولة لجذب انتباه الطفل .



مشغولة رقم (٢) :

قلادة مستوحاه من شخصية الأميرة ياسمين من قصة علاء الدين .

الخامات المستخدمة :

جلد طبيعي ، مادة لاصقة ، الوان ، فص خرز ، قطعة نحاس ، سلسلة نحاس .

الوصف والتحليل الجمالي :

استخدمت الباحثة مجموعة لونية مميزة تظهر ملامح شخصية الأميرة ياسمين واطافة الخرز لابرار جماله مما أعطى بريقاً للقلادة ، كما ساعدت إضافة النحاس الذهبي بتجسيم اكسسورات الشخصية .

فقد تنوعت أساليب التقنية في الحز ونشر النحاس على شكل نصف دائرة لعمل الحلق وأيضاً حرق الجلد وتلوينه لعمل الملابس والبورتيرية حيث لعب التنوع اللوني دوراً هاماً في إثراء المشغولة الفنية .

لقد حققت الباحثة الأنسجام والوحدة في اشتراك كل عناصر المشغولة كما حققت إيقاعاً جمالياً مما أدى إلى عمق الإحساس ولفت انتباه الطفلة بجماليات القلادة .



نتائج البحث :

مما سبق يمكن عرض نتائج البحث فيما يلي :

- ١- أفاد تنوع الخامات المستخدمة في استحداث أساليب تقنية مختلفة .
- ٢- ظهرت مجموعة من العناصر التراثية فى المشغولات الفنية .
- ٣- أظهر البحث الحالى إمكانية استخدام الخامات المختلفة فى إنتاج مشغولات فنية مكملة لديكور غرف الأطفال .
- ٤- يمكن الأفادة من القصص التراثية لاستحداث مشغولة فنية للطفل .

توصيات البحث :

تطرح الباحثة بعض التوصيات فى ضوء ما توصلت إليه من النتائج وتحدد هذه التوصيات

فيما يلي :

- ١- التركيز على دور الأشغال الفنية فى تنمية خيال الطفل واستخدام الخامات المتنوعة .
- ٢- الأهتمام بالقصص التراثية للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي .

المراجع : References

الكتب :

- إبراهيم ، نبيلة : ١٩٧٧ م ، البطولة فى القصص الشعبي ، دار المعارف ، القاهرة .
 - البقاعى ، شفيق : ١٩٩٠م ، أدب عصر النهضة ، دار العلم للملايين ، بيروت .
 - البيونى ، محمود : ١٩٥٤م ، قضايا التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة .
 - الحديدى ، علي : ١٩٩١م ، فى أدب الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٦ ، القاهرة .
 - الطاهر ، بلحيا : ١٩٨٤م ، التراث الشعبي فى الرواية الجزائرية ، منشورات التبئين الجاحظية ، الجزائر ، د ط .
 - بدير ، حلمى : ٢٠٠٣م ، أثر الأدب الشعبي فى الأدب الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، د ط٣ .
 - ديوى ، جوى : ترجمة زكريا إبراهيم ، ١٩٦٣م ، الفن خبرة ، دار النهضة ، القاهرة .
 - عبروس ، حسين : ٢٠١٣م ، أدب الأطفال وفن الكتابة ، دار مدني ، الجزائر .
 - عبد المعز علي ، سعيد : ٢٠٠٦م ، القصة وأثرها فى تربية الطفل ، عالم الكتب ، القاهرة .
 - الوائلي ، سعاد عبد الكريم : ٢٠٠٤م ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
 - فاد فيومى ، فتون : ٢٠٠٦م ، الأشغال الفنية بالخامات المصنعة ، المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم العالي ، شئون تعليم البنات .
 - فهمي ، طلعت : ٢٠٠٦م ، أدب الأطفال فى مواجهة الغزو الثقافي ، دار ومكتبة الإسراء مصر .
 - كيلانى ، كامل : ٢٠١٦م ، رمزية الاسم فى الشخصيات القصصية لاطفال الروضه ، رابطة التربويين العرب ، دراسات عربية فى التربية والتعليم ، القاهرة .
 - دياب ، مفتاح محمد : ١٩٩٥م ، مقدمة فى ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
 - قناوي ، هدى محمد : ١٩٩٠م ، أدب الأطفال ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة .
 - محمد ، إبراهيم : ١٩٩٤م ، عوامل التشويق للقصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ### الرسائل العلمية :
- رأفت ، هديل حسن : ١٩٩١م ، "مداخل التدريس الأشغال الفنية بالإستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على التوليف" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

- رجب ، حنان علي : ٢٠٠٣م، "اختلاف خصائص التعبيرات الفنية للطفل الناتجة عن إختلاف الخامة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، قسم علم النفس.

- صلاح ، مريم محمد عبد العزيز : ٢٠٢٣ ، " القصص الشعبية كمصدر استلهام لتصميم جداري معاصر"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية .

- فتح الله ، عواطف إبراهيم : ١٩٨٢م ، "مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة"، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

- العيسوي ، أشرف أحمد : ٢٠٠٤م ، "العلاقة بين الخامة والتصميم فى النظرية البنائية كمدخل لتدريس الأشغال الفنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية التربية النوعية .

- المالكي ، جيهان حسنى محمد : ٢٠٠٩م ، "الخيال الأسطوري فى كتاب الف ليله وليله لاستحداث مشغولات فنية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

- علي ، سعيد عبد المعز : ٢٠٠٤ م ، " فعالية برنامج مقترح على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة"، رسالة دكتوراة منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، القاهرة .

- كرم ، فاطمة حسين علي : ٢٠١٨م ، دور الحكاية الشعبية فى التراث الشعبي كمدخل ابتكارى فى فن التصوير لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

المؤتمرات العلمية :

- حسين ، ماجدة خلف : ٢٠٠٢م ، الخامات البيئية ودورها فى تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل ، المؤتمر العلمي الثامن ، التربية الفنية وتنمية الطفل العربي ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

- عادل ، دينا : ٢٠١٦م ، أثر استخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية ، مؤتمر الإبداع وحوار الثقافات من ٣-٦ أبريل .

- إبراهيم، مني محمد : ٢٠١٣م ، توظيف الأشغال الفنية فى بناء إتجاهات إيجابية لطفل الشارع نحو البيئة المصرية ، المؤتمر الدولي الرابع ، بعنوان طفل اليوم أمل الغد ، جامعة الإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، مج(١) .

المجلات العلمية :

- الندوى ، معراج أحمد معراج : ٢٠١٩م ، القصة ودورها في بناء مستقبل الأطفال ، مجلة الكلمة ، العدد ١٤٣ مارس ، القاهرة.
- أبو حميدة ، مازن زكي: ٢٠١٣م ، "فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الإبتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية "، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الاقصى ، كلية التربية .
- البشري ، قدرية محمد : ٢٠٠٤م ، أدب الأطفال وثقافتهم ، مجلة الموقف الأدبي ، سورية ، العدد ٤٠٠ .
- أبو شعالة ، حسين ميلاد : ٢٠١٦م ، الأشغال الفنية ودورها في تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل ، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى ، جامعة المرقب ، كلية التربية البدنية ، ع(١) .

Traditional Stories and using them as artistic crafts for children

Abstract of the research

People always tend to express themselves and love beauty . people has practiced art as a way of life . so children begin to have a strong inclination towards play and curiosity, which arouse in the child an aesthetic feeling . Helps stimulate motivation towards artistic expression , the child is an audience eager to learn new to understanding and he must open his horizons, it helps him to imagine images of artistic artifacts presented to the child that are lovely and interesting and carry with them the meaning of culture and civilization, That is what traditional stories offer that preserve the heritage and glorify the heroes because it is full of a deep heritage that is as deep as the history of the entire nation as it is its living conscience that expresses its various joys and creativity , The field of artistic works is a very distinguished field in that artistic works come into direct contact with the child inside his room , As children perceive what surrounds them in their lives through sight, touch, smell, taste, and manual manipulation , Traditional stories are a fertile source for obtaining multi-use artistic artifacts for children, as well as producing the artifacts in an aesthetic manner. Among the results of the study is the implementation of artistic artifacts for children inspired by traditional stories.

Statement of the Problem:

The research problem is determined in the following question :

What is the possibility of benefiting from traditional stories to create artistic crafts for children?

Keywords:

Traditional Stories , Popular Stories , Historical Stories, Handicrafts